### اجتماعات مكثفة في تركيا للتحضير لـ"أستانا" وإنقاذ الهدنة

# تضارب حول اتفاق وادي بردى.. والطيران الروسي يعود إلى الأجواء

مدنيون وعناصر الدفاع المدني يحفرون الانقاض بحثا عن ناجين بعد غارة على تفتناز بريف ادلب أمس (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: عادت الطائرات السورية والروسية تحلق بكثافة في سماء ارياف دمشق وحلب وادلب، فيما تواصلت محاولات قوات النظام وحزب الله للتقدم في منطقة وادي بردى سعيا لتحقيق اي مكاسب ميدانية جديدة قبل انطلاق مفاوضات السلام في الاستانا في 23 يناير الجاري، وفقا لما أعلنته موسكو. وبموازاة هذا التصعيد الأرضي والجوي، كانت التحضيرات لمفاوضات العاصمة الكازاخستانية استانا ومحاولات انقاذ اتفاق وقف اطلاق النار، تجري على قدم وساق بين الخبراء الروس والأتراك الرعاة الرسميون للهدنة، وبمشاركة ممثلين عن فصائل المعارضة في انقرة.

ميدانيا، قالت شبكة «شام» الإخبارية نقلا عن مصادرها، ان عدد الصواريخ من نوع «الفيل» التي اطلقتها قوات النظام والقوات الداعمة لها على وادي بردى، تجاوز الـ 80 صاروخا استهدفت خصوصا، قرى بسيمة وعين الفيجة والحسينية ودير قانون، إضافة إلى مئات قذائف المدفعية الثقيلة والهاون، وأكثر من 30 برميلا متفجرا بعضها يحمل مادة النابالم الحارقة، وعشرات الغارات الجوية من الطيران الحربي فيما تحدثت بعض الأنباء عن مشاركة الطيران الروسي في الحملة.

وحسب ما أفادت الهيئة الإعلامية بوادي بردى، فقد قتل شاب وأصيب سبعة آخرون بينهم امرأتان في قرية عين الفيجة إثر سقوط قذيفة هاون من العيار الثقيل.

ودعا الناشطون من وادي بردى جميع الفصائل الى التحرك الفوري وفتح عدة جبهات في جميع المدن لتخفيف الضغط عليهم خاصة في القلمون الشرقي.

ونقلت شبكة «شام» عن مصدر عسكري معارض داخل وادي بردى أنه «شارك أكثر من ألف عنصر من حزب الله وقوات درع القلمون والحرس الجمهوري في محاولة للتقدم على عدة جبهات بنفس الوقت، وتم التركيز على وادي بسيمة وكفير الزيت ووادي اللوز، كما تم توثيق مشاركة شبيحة من جبل الشيخ ومن القلمون الغربي بالإضافة لعناصر شبيحة» جمعية البستان «مع اتباعهم سياسة» دبيب النمل «الخطة الروسية في قضم المناطق تباعا».

في غضون ذلك، تضاربت الأنباء عن التوصل الى اتفاق في وادي بردى. ونقل موقع «الجزيرة» على الانترنت عن مصادر بالمعارضة قولها إن الاجتماع الذي دار بين روسيا وتركيا أمس الأول بشأن وادي بردى لم يأت بجديد، حيث أكد الجانب الروسي للأتراك أنه لا يوجد اتفاق بهذا الشأن سوى الاتفاق القديم حول وقف النار في جميع انحاء البلاد. لكن محافظ ريف دمشق علاء ابراهيم قال ان النظام توصل الى اتفاق مع مقاتلي المعارضة على إجلائهم، وهو ما أنكرته مصادر المعارضة.

وقال المحافظ بحسب ما نقلت عنه وسائل إعلام النظام، ان الاتفاق المبدئي يقضي بتسليم المسلحين اسلحتهم الثقيلة وخروج المسلحين الغرباء من الوادي ودخول وحدات الجيش السوري الى المنطقة لتطهيرها من الألغام والعبوات الناسفة تمهيدا لدخول ورشات الصيانة والإصلاح الى عين الفيجة لإصلاح الأعطال والأضرار التي لحقت بمضخات المياه والأنابيب والتي تسببت بقطع مياه الشرب عن العاصمة دمشق ومحيطها منذ اكثر من ثلاثة اسابيع. وأضاف محافظ ريف دمشق أنه ستتم «تسوية أوضاع المسلحين من أهالي وادي بردى ونقل الغرباء إلى خارج المنطقة». لكن الهيئة الإعلامية بوادي بردى نفت جملة ما ذكره محافظ ريف دمشق، وقالت عبر صفحتها على فيسبوك «لا صحة لأي خبر عن عقد أي اتفاقات مع نظام الأسد أو تسويات أو مصالحات». وأضافت «قوات النظام تنشر عبر صفحاتها التوصل لاتفاق وإجراء عدد كبير من المطلوبين في المنطقة لمصالحة وتسوية وضع ودخول ورشات لإصلاح نبع الفيجة». وتابعت «نحن ننفي إجراء مصالحة لأحد من أهل الحل والربط ولم تدخل ورشات للمنطقة أبدا». لكنها اضافت «لقد طرحت قوات النظام مبادرة ويتم نقاشها بين الأهالي والثوار ولم يتم التوصل لاتفاق بعد وكل ما يشاع غير ذلك فهو عار عن الصحة».

وبالعودة الى التطورات الميدانية، ورغم ان روسيا احد ضامني اتفاق وقف النار الى جانب تركيا الا ان طائراتها الحربية الروسية شنت سلسلة من الغارات الجوية في محيط مدينة ادلب ومعرة مصرين وبلدتي ترمانين وتفتناز، والتي خلفت ثلاثة قتلى وعددا من الجرحى في تفتناز، بحسب «شام». كما شن الطيران الحربي الروسي غارات جوية مكثفة على منطقة الملاح شمال حلب وعلى حي الراشدين وسوق الجبس ومدينة الأتارب وبلدتي خان العسل وأورم الصغرى ومنطقة ريف المهندسين غرب حلب، كما قصفت مدفعية الأسد بلدات معرستة الخان والمنصورة، حيث أدت الغارات والقصف لسقوط عدد من الجرحى في صفوف المدنيين ووقوع أضرار مادية كبيرة.

## المعارضة تتهم النظام باستخدام النابالم في قصف وادي بردى

## أزمة انقطاع المياه في دمشق مستمرة منذ 3 أسابيع

رويترز: للأسبوع الثالث على التوالي يعاني سكان العاصمة السورية دمشق من نقص إمدادات المياه منذ بدء النظام حملته العسكرية للسيطرة على منطقة وادي بردى التي تعد المصدر الرئيسي لإمداد المدينة بالمياه. وخرجت محطة مياه «عين الفيجة» في وادي بردى من الخدمة نتيجة القصف أواخر ديسمبر.

ورغم أن بعض الأحياء يمكنها الحصول على الماء لساعتين كل ثلاثة أو أربعة أيام، إلا أن أناسا كثيرين لجأوا إلى شراء الماء من بائعين غير مرخصين دون أي ضمان للجودة وبسعر يبلغ أكثر من ضعفي السعر العادي.

ويضطر آخرون لقطع مسافات طويلة بالسيارة إلى أن يبلغوا أنهارا ويعبئوا المياه في زجاجات وآواني وينقلوها لبيوتهم حيث لا يعلمون متى تعود إمدادات المياه بشكل منتظم.

وقال رجل سوري لم يذكر اسمه لتلفزيون رويترز «والله صار لنا 20 يوما على ها الحالة هاي. شوف إيدينا. عم بنعبي... ونروح ونيجي بالسيارة. يوم اي ويوم لأ تقريبا. إمدادات الي ما عم بتيجي إلا ما ندر. بتيجي بقسم وقسم ثاني ما عم تيجي عليه».

وقال رجل آخر يدعى أبو فارس «والله بصعوبة. الحمد لله بس. يعني عم نشرب ونطبخ ونأكل ويا سلام. الحمد لله. بتيجي لعندي الي الصبح».

وقالت الأمم المتحدة الأسبوع الماضي إن 5,5 ملايين شخص في العاصمة السورية دمشق يعانون نقصا شديدا في المياه الجارية وإن ذلك بسبب «استهداف متعمد» لقطع المياه رغم أنها امتنعت عن الكشف عن الأطراف المتحاربة المسؤولة عن ذلك.

ويقول معارضون وناشطون إن نبع الماء في وادي بردى الذي تسيطر عليه المعارضة منذ خمس سنوات، تعرض لقصف من قوات موالية للحكومة بينما تقول الحكومة إن مقاتلي المعارضة لوثوا النبع بالديزل مما أجبر السلطات على قطع إمدادات المياه. لكن مقاتلي المعارضة الذين يسيطرون على النبع سبق ان سمحوا لمهندسي النظام بصيانة عين الماء وتشغيل محطة ضخ المياه بوادي بردى مرارا منذ سيطرتهم على المنطقة في 2012

## موسكو: واشنطن لم تشتكِ من تحليق طائراتنا بالأجواء السورية

موسكو ـ كونا: قالت وزارة الدفاع الروسية أمس ان الجانب الأميركي لم يقدم شكوى خلال الاتصالات الثنائية بشأن عمليات تحليق «خطيرة» لمقاتلات روسية في الاجواء السورية.

وأكد المتحدث باسم الوزارة ايغور كوناشينكوف في تصريح صحافي ان الطيارين الروس «يتميزون بحرفية عالية» مشيرا الى ان الجانب الأميركي لم يلفت النظر خلال الاتصالات الثنائية الى وقوع «احتكاكات خطيرة» بين الطرفين في الاجواء السورية.

وكان تشالز كاركوران وهو قائد أحد الاجنحة في سلاح الجوي الأميركي لفت في مقابلة مع صحيفة (وول ستريت جورنال) الأميركية أخيرا الى وجود عمليات تحليق «خطيرة» للمقاتلات الروسية قرب الطائرات الأميركية في الاجواء السورية.

# سجال تركي ـ أميركي حول الميليشيات الكردية وتسليحها ومشاركتها في مفاوضات أستانا

عواصم ـ وكالات: تجدد السجال بين واشنطن وأنقرة حول الميليشيات الكردية السورية وتسليحها ومشاركتها في مفاوضات السلام المرتقبة في العاصمة الكازاخية (استانا).

فقد اتهم ويسي قاياناق نائب رئيس الوزراء التركي حلفاء تركيا ملمحا الى الولايات المتحدة، بمواصلة تقديم السلاح للميليشيات الكردية السورية وتساءل «ما الذي يمكن أن تفعله جماعة إرهابية على طاولة السلام؟».

وكان قاياناق يشير الى رفض تركيا مشاركة وحدات حماية الشعب الكردية التي تدعمها الولايات المتحدة، في مفاوضات السلام المقبلة في الاستانا، حيث تعتبرها انقرة جماعة إرهابية مرتبطة بحزب العمال الكردستاني.

لكن مارك تونر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، قال انه يتوجب أن يأخذ تنظيم «ب ي د» وهو الاختصار لحزب الاتحاد الديموقراطي والذي يشكل الجناح السياسي لوحدات الحماية، مكانه على طاولة مفاوضات البحث عن حل سياسي طويل الأمد للعاصمة الكازاخية استانا.

وحول المرحلة الانتقالية السياسية في سورية نقلت الاناضول عن تونر قوله في مؤتمر صحافي، أن بلاده ترى أن الطريق الوحيد لوضع حد للحرب في سورية، هو المساعي التي ترعاها الأمم المتحدة في سبيل إيجاد حل للأزمة.

وفي إشارة إلى وحدات حماية الشعب قال تونر: «يجب أن يدرج أكراد سورية في هذه المرحلة أيضا».

وردا على سؤال مماثل: «هل تقولون إنه يمكن لـ «ب ي د» أن يأخذ مكانه على طاولة المفاوضات»، قال تونر: «باعتقادنا أنه في مرحلة ما، هم أيضا يجب أن يكونوا جزءا من هذه المرحلة».

وأضاف متحدث الخارجية الأميركية: «ب ي د» مجموعة لها ممثلون في الساحة. ويجب أن يسمع صوتهم في مساعي البحث عن حل طويل الأمد في سورية. وجدد تأكيده على عدم إمداد الولايات المتحدة للميليشيات الكردية في سورية.

وعلى إثر هذا التصريح وجه مراسل الأناضول سؤاله لتونر مرة أخرى، وذكره باعتراف وزير دفاع بلاده أشتون كارتر، بتقديم البنتاغون (وزارة الدفاع) السلاح لوحدات الحماية وذلك في كلمة سابقة له بمجلس الشيوخ الأميركي.

وكان جواب تونر على أنه لا يتفق مع تصريحات كارتر، وجدد تأكيده مرة ثانية على عدم تقديمهم السلاح للميليشيات الكردية.

### بعدما اعتبر نظامه حماية لمسيحيي الشرق من الإرهابيين

## المرشح الرئاسي الفرنسي فيون يرد على تحية الأسد: ديكتاتور ومراوغ

باريس ـ أ.ف.ب: قال مرشح اليمين الى انتخابات الرئاسة الفرنسية فرانسوا فيون ان الرئيس السوري بشار الأسد «ديكتاتور ومراوغ»، وذلك ردا على «ترحيب» الأسد بموقف فيون حيال سورية.

وأضاف، خلال مقابلة مع قناة «بي اف ام» الفرنسية، ان «بشار الأسد ديكتاتور ومراوغ. اود ان الفت انتباه وسائل الإعلام الفرنسية الى حقيقة انه ليس من الضروري القبول بتلاعبات بشار الأسد».

وكان فيون يرد على ترحيب الأسد بموقفه في مقابلة بثتها وسائل الإعلام الفرنسية قال فيها ان «خطابه حول الإرهابيين او حول اولوية مكافحة الإرهاب دون التدخل في شؤون الدول الأخرى هو موضع ترحيب».

واكد فيون الذي يؤيد حوارا مع جميع اطراف النزاع في سورية «من الواضح انه مراوغ. قيام ديكتاتور بإدلاء تصريحات امام القنوات التلفزيون الفرنسية حول السياسة الفرنسية هو مراوغة».

وتابع: «لا أؤيد بقاء الأسد في السلطة فهو ديكتاتور لديه ماض دموي. اقول فقط.. ان بشار الأسد يحظى بدعم قسم من الشعب.. وان الديبلوماسية الفرنسية والغربية اقصتا نفسهيما من النزاع السوري برفضهما فكرة التحدث مع الأسد».

وكان فيون قال منتصف نوفمبر، خلال مناظرة تلفزيونية بين المرشحين عن اليمين، انه سيعيد في حال انتخابه فتح «منصب ديبلوماسي على الاقل في دمشق لكي تكون هناك قناة اتصال مع النظام السوري» مؤكدا ان دمشق تشكل افضل حماية لمسيحيي الشرق بمواجهة المتطرفين.

ويقيم المرشح اليميني للرئاسة علاقات جيدة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حليف النظام السوري.

## هولاند: السيطرة على الرقة معقل «داعش» أولوية لأمن فرنسا

باريس ـ كونا: قال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند ان السيطرة على الرقة التي تعتبر معقل «داعش» في سورية تمثل أولوية لأمن فرنسا القومي.

جاء ذلك خلال ترؤس هولاند اجتماع «مجلس الدفاع والأمن الوطني» بحضور عدد من الوزراء وكبار القادة العسكريين والأمنيين في البلاد حيث استعرض الوضع في سورية وسبل استعادة مدينة الرقة من قبضة مسلحي «داعش» في اقرب وقت.

وأشاد الرئيس الفرنسي في هذا السياق بالتقدم الذي أحرزته القوات العراقية في مدينة الموصل بدعم من قوات التحالف الدولي لمحاربة «داعش».

وبحث هولاند خلال الاجتماع الإجراءات التي اتخذتها بلاده لمحاربة الإرهاب، اضافة الى العمليات العسكرية في الخارج والتي تشارك فيها القوات الفرنسية لمحاربة الجماعات الإرهابية وخاصة في الشرق الأوسط ومنطقة الساحل الافريقي.

وتشارك فرنسا بسربين من مقاتلات «رافال» و«ميراج» في العراق وسورية لمكافحة الإرهاب، بالإضافة الى حاملة الطائرات «تشارل دي غول» التي عادت بعد اشهر من مشاركتها في المنطقة.

كما أرسلت باريس بطاريات مدفعية لدعم القوات العراقية في الموصل، اضافة الى عدد من المستشارين العسكريين لمساعدة القوات الكردية والعراقية في محاربة «داعش».

### واشنطن:عملية الكوماندوس أفضت لمقتل قياديين اثنين في "داعش"

# هل كان البغدادي هدف الإنزال الأميركي في دير الزور؟

واشنطن ـ أ.ف.ب: أعلن مسؤول في البنتاغون ان عملية الانزال الجوي النادرة التي شنتها وحدة كوماندوس اميركية قرب دير الزور في شرق سورية الاحد الماضي افضت لمقتل اثنين من القياديين المتوسطي المستوى في تنظيم داعش.

وقال المسؤول مشترطا عدم نشر اسمه ان احد القتيلين هو «ابو انس العراقي» وقد كان الهدف الذي من اجله شنت هذه العملية، اما الآخر فقد «اصبح هدفا اثناء سير العملية».

وكانت «البنتاغون» كشفت النقاب الاثنين عن هذه العملية ولكن من دون ان تحدد حصيلتها، مكتفية بنفي ما اورده المرصد السوري لحقوق الانسان من انها افضت الى مقتل 25 مسلحا للتنظيم.

وقد نفى هذا المسؤول الاميركي أمس الأول مجددا صحة ما اورده المرصد، مؤكدا ان الهجوم حصل «على طريق معزولة ولم يكن هناك احد قربها».

واضاف ان العملية نفذتها وحدة القوات الخاصة الاميركية المكلفة بملاحقة قادة التنظيم في العراق وسورية.

وبحسب المصادر العسكرية الاميركية، فإن الهدف من هذا النوع من العمليات البرية لا يهدف حصرا الى تصفية متطرفين بل انه يتيح الحصول على معلومات استخبارية تفيد في تنفيذ عمليات لاحقة.

ويحتل مقاتلو التنظيم معظم محافظة دير الزور ما عدا جزءا صغيرا بيد جيش النظام السوري.

من جهتها، ذكرت صحيفة «التايمز» البريطانية أن عملية الإنزال كانت تستهدف «إلقاء القبض على زعيم تنظيم داعش أبوبكر البغدادي حيا».

ونقلت قناة «A.B.C» الأميركية عن مسؤول أميركي، لم تسمه، قوله ان «رجال القوات الخاصة الاميركيين (الكوماندوز)، الذين نفذوا العملية، تمكنوا من قتل قيادي كبير في التنظيم، هو أبو أنس العراقي»، واصفا إياه بأنه كان «أميرا رفيع المستوى لداعش».

وأضاف المسؤول، المعني بجهود محاربة «الإرهاب» ـ وفق القناة ـ أن «القيادي لقي مصرعه يوم الأحد الماضي، عندما بدأت المروحيات الأميركية ملاحقة حافلة كانت تتحرك خارج مدينة دير الزور، إلا أن ركاب الحافلة أطلقوا النار على المروحيات، وفي نهاية المطاف، قتلوا جميعا بنيرانها».

وأضاف أن «الكوماندوز كانوا يبحثون عن وثائق، ووسائط رقمية ذات قيمة في مواقع للتنظيم الارهابي في ريف دير الزور».

كما نفى وقوع إصابات في صفوف المشاركين في العملية.

وبحسب القناة، تشير المعلومات الاستخباراتية إلى أن أبو أنس العراقي معني بالشؤون المالية وعضو في «مجلس الشورى» بالتنظيم، وسبق أن أعلنت أنباء خاطئة عن مقتله قبل سنتين.